

الوافي في الوفيات

أتراكَ تراثي لي من ال ... بلاوَى فتُرحم ما أُلاقي .
وتمنَّ لي بتواصلٍ ... يوماً وتُنْعمُ بالتلاقي .
ومنه من الرجز :

حنَّ إلى عهد الشباب والصَّبي ... صبَّ كئيبٌ مستهامٌ فصبا .
ولم تزلْ أشواقه تفلِّقه ... حتى بكى من الجوى منتحبا .
يذكر أياً ما له تقادمٌ ... وصفو عيش لم يزل مُنتهياً .
من قبل أن تغرب شمس وصله ... ولم يكن بدرُ الوفا محتجبا .
أيامَ لا يخشى عدواً كاشحاً ... ولم يخفُ في الحبِّ عينَ الرُّقبا .
وصاحَ من عظم الجوى : وأسفا ! .
... وقال من غرامه : واحرباً ! .
عماد الدين ابن باطيش الشافعي .

إسماعيل بن هبة □ بن سعيد بن هبة □ بن محمد الإمام عماد الدين أبو المجد ابن أبي البركات ابن أبي الرضا ابن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي ولد سنة خمس وسبعين وسمع ببغداد من جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي وابن سكينه وابن المقرون وابن جوالق وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسن الأواني وجماعة وبحلب من حنبل وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني وابن الزنف والخضر بن كامل وبحران من عبد القادر الحافظ ودرس وأفتى وصنف وكان من أعيان الأئمة وله معرفة بالحديث ومجاميع في أسماء الرجال وغير ذلك . وله كتاب طبقات أصحاب الشافعي ومشتبه النسبة والمغني في شرح غريب المهذب ولغته وأسماء رجاله وكان عارفاً بالأصول حسن المشاركة في العلوم روى عنه الدمياطي وابن التوزي والتاج صالح الحاكم وابن الظاهري وجماعة وكان واصلاً عند الأمير شمس الدين لؤلؤ نائب المملكة وبينهما صحبة من الموصل درس بالنورية بحلب وتخرج به جماعة وانتقى لنفسه جزءاً عن شيوخه . توفي سنة خمس وخمسين وستمئة وقد جاوز الثمانين . وأورد له ابن النجار من الطويل :

بأيِّ لسانٍ بَعْدَ بَعْدِكَ أنطقُ ... لأبدي جنایاتٍ جناها التفريقُ .
سُهاد بجفنِ العينِ منِّي موكِّل ... وقلب لتَذْكارِ الأحبَّةِ يخفقُ .
وشوق إلى الزَّوِّراءِ يزداد كلما ... ترنَّم قُمْريٌّ وناحَ مُطَوِّقُ .
وما شاقني جسر ولا رقبة ولا ... صراة بها ماءُ الفراتِ مُرَقِّقُ .
ولا نهرَ عيسى والحريم ودجلة ... ولا سُفُنُها أمست تخبُّ وتُعْدِقُ .

ولكن لليلاتِ تقصّات بسادةٍ ... برؤيتهم شملُ الهموم يُفرِّق .
فلا غرّوَ أن يذري الدموعَ لبعدهم ... ومنهم حليفُ المَكَرُمات الموفِّق .
المليحي المقرئ .

إسماعيل بن هبة □ بن علي بن هبة □ فخر الدين أبو الطاهر ابن أبي القاسم ابن المليحي
المصري المقرئ المعدل مسند القراء في زمانه ولد سنة تسع وثمانين أو قبلها بيسير وقرأ
بالسبع على أبي الجود وهو آخر من قرأ عليه وفاةً وازدحم عليه آخر عمره الطلبة لعلوه
ولإتقانه وقرأ عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان وقطب الدين عبد الكريم والتقي أبو بكر
الجعبري وتساوى القراء بعده في إسناد أبي الجود . وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة .
القوسي أبو الطاهر .

إسماعيل بن هبة □ بن عبد □ القاضي أبو الطاهر القوسي أديب شاعر روى عنه تقي الدين
ابن دقيق العيد والفيقيه عبد الملك بن أحمد الأرمني وأثير الدين أبو حيان . أنشدني أثير
الدين أبو حيان قال : أنشدنا لنفسه من الخفيف : .

يا شبابي أفسدتَ صالح ديني ... يامشّبي نغصتَ لذةً عيشي ! .
فعدّوً وان أنتما لا صديقا ... ن تلاعبتُما بحلّمي وطّيشي .

عز الدين الإسنائي